الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/32/202
S/12392
31 August 1977
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والثلاثون
البند ٣١ من جدول الأعمال المؤقت*
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة الثانية والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٣١ آب/اغسطس ١٩٧٧ موجهة من الممثل الدائم لاسرائيل لدى الأمم المتحدة الى الأمين العام

لقد اجتمع المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق في يومي ٢٥ و ٢٦ آب/ أغسطس ١٩٧٧ ، فأبدى مرة أخرى ما عرف عنه من التشدّد والسلبية الأصيلة ، وكرر الاعراب عن هدفه المعلن وهو تدمير دولة اسرائيل .

هذا هو جوهر البيان الصادر في نهاية اجتماع المجلس المركزي ، والذي أرفقت بهذه الرسالة ترجمة غير رسمية له . وهو يبدأ بأن يؤكّد من جديد جميع القرارات التي سبق أن اتخذها المجلس الوطني ، وهو الهيئة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية ؛ ويزري بأية محاولات لتشجيع منظمة التحرير الفلسطينية على تعديل موقفها المتشدّد تجاه اسرائيل ، كما سجل في " الميثاق الوطني الفلسطيني "(١) ، الذي تدّعي المادة ١٩ منه أن انشاء دولة اسرائيل باطل من أساسه ، وتؤكد المادة ١٥ منه أن تطهير فلسطين من " الوجود الصهيوني " هو " واجب وطني " (أي ، بصريح العبارة ، تطهير فلسطين من دولة اسرائيل) .

---

* A/32/150 .

(١) أنظر : الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة الحادية والثلاثون ، ملحق كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير وآذار/مارس ١٩٧٧ ، الوثيقة S/11932 ، المرفق .

../..

وتكرر النقطة الثانية في البيان رفض منظمة التحرير الفلسطينية رفضا كليا لقرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٧ ، هذا الرفض الذى أعلن رسميا في البرنامج ذى النقاط الخمس عشرة الذى اعتمده المجلس الوطني في دورته الثالثة عشرة المعقودة في القاهرة من ١٢ الى ٢٠ اذار/مارس من هذا العام . وتطالب النقطة الثالثة بزيادة الكفاح المسلّح ضد اسرائيل ، وتهدد العرب في الأراضي التي تديرها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، الذين أخذوا يفكرون جديا في امكانية التفاوض بشأن مستقبلهم مع اسرائيل بعد أن خاب ظنهم تماما في منظمة التحرير الفلسطينية وأنشطتها القاتلة . وبالاضافة الى ذلك ، تشير النقطة المذكورة الى المناطق الواقعة داخل اسرائيل ، مثل الجليل ، فتصفها بأنها " أراض محتلة " ، مؤكدة بذلك نوايا منظمة التحرير الفلسطينية المتكررة بشأن اسرائيل في مجموعها .

والمجلس المركزى هو الهيئة المتوسطة في الهيكل السياسي الهرمي لمنظمة التحرير الفلسطينية - فهو يقع فوق الهيئة التنفيذية ، ولكنه يخضع للمجلس الوطني - ، ومعارضة هاتين الهيئتين معارضة مطلقة لوجود اسرائيل أمر تشهد به وثائق كافية . وعلى ذلك لم يكن أمرا مفاجئا أن المجلس المركزى لم يعتدل في موقفه على أى نحو كان ، بالرغم من تقديرات بعض المراقبين المتفائلة التي لا تقوم على أساس ، التي تنبأت بأن منظمة التحرير الفلسطينية ستقبل بشكل ما غير محدد قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، وهو الأساس الوحيد الذى وافقت عليه اسرائيل والدول العربية المجاورة كأساس لعقد مؤتمر جنيف للسلام بشأن الشرق الأوسط .

وحتى لا يقوم أى شك بشأن موقف المجلس الوطني ، كما أكد من جديد في بيان المجلس المركزى ، أرفقنا أيضا ترجمة للبرنامج ذى النقاط الخمس عشرة الصادر في اذار/مارس ١٩٧٧ . ومما له مغزاه أن هذا البيان افتتح بالاشارة الى " الميثاق الوطني الفلسطيني " ؛ ورفض دونما نقاش قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، وتعهد بمتابعة منظمة التحرير الفلسطينية للكفاح المسلح وكذلك لجميع أشكال الكفاح السياسي والجماهيرى ؛ ورفض أى صلح مع اسرائيل أو اعتراف بها ؛ ويؤكد التصميم على حق المنظمة في إحباط أى تسوية تمس الفلسطينيين ويتم التوصل اليها بدون منظمة التحرير الفلسطينية .

وأود أن أؤكد أن البيان الذى أصدره المجلس المركزى ، مشفوعا بما قامت به منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا ضد المدنيين من اعتداءات عشوائية ، يبرهن مرة أخرى على أن هذا التجمّع من الارهابيين العرب لا يمكن أن يكون شريكا في أى خطوات تؤدى الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي ، بسبب طبيعته الشريرة في جوهرها وتصميمه الوحشي المعلن على تدمير دولة اسرائيل .

وأتشرف بأن أطلب تعميم هذه الرسالة ومرفقيها كوثيقة رسمية للجمعية العامة ، تندرج تحت البند ٣١ من جدول الأعمال المؤقت ، وكوثيقة رسمية لمجلس الأمن .

(التوقيع) حاييم هرتزوغ
الممثل الدائم لاسرائيل
لدى الأمم المتحدة

المرفق الأول

بيان صادر عقب اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني عقد
بدمشق في ٢٥ و ٢٦ آب/اغسطس ١٩٧٧

(نقلا عن أ ب من دمشق ، ٢٦ آب/اغسطس)

النقطة رقم ١ : ادانة جميع ما تقوم به الولايات المتحدة والصهيونية من مناورات تتجاهل حق شعبنا في العودة ، وتقرير المصير ، واقامة دولة مستقلة على ترابه الوطني (أ) ، والانضواء تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلى هذا الأساس يكرر المجلس رفضه لأية محاولة تستهدف تصفية قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وتغيير الموقف العربي ، كما تقرر أثناء مؤتمرى القمة العربيين اللذين عقدا في الرباط والقاهرة ، ازاء حقوق شعبنا وتمثيله ، وكذلك بشأن التزام العالم العربي التزاما قوميا بالقضية الفلسطينية .

النقطة رقم ٢ : يؤكد المجلس قرار المجلس الوطني الفلسطيني الذى اتخذ ابان الدورة الماضية والبرنامج السياسي ذى النقاط الخمس عشرة الذى اتخذ آنذاك ، وبوجه خاص قرار المجلس الوطني بشأن قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ذلك القرار الذى يتجاهل الحقوق الوطنية لشعبنا ويتناول قضيتنا بوصفها قضية لاجئين .

ويشدد المجلس أيضا على الحاجة الى تنفيذ قرارات الجمعية العامة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية ، ولاسيما القرار ٣٢٣٦ (د - ٢٩) بوصفه حجر الزاوية للسياسة الفلسطينية . والمجلس المركزى يناشد الأقطار العربية ، على الصعيدين الرسمي والشعبي معا ، أن ترقى الى مستوى المسؤولية القومية وأن تجابه المؤامرة التي تحوكها تلك القوى المعادية لشعبنا مثل الصهيونية والامبريالية الأمريكية ، وأن تنتشل نفسها من سجن التردد الى المواجهة . ان هذه المؤامرات انما تستهدف ضرب حركة التحرر العربية وتصفية القضية الفلسطينية .

ان مجلسنا يكرر اصراره على أن القضية الفلسطينية هي صلب النزاع في الشرق الاوسط ، ويحذر من تصديق الوعود الامبريالية والصهيونية ، كما يؤكد أن من المستحيل تحقيق سلم عادل ودائم الا على أساس احقاق حقوق شعبنا .

(أ) وهذا يشمل ، في تعابير منظمة التحرير الفلسطينية رقعة دولة اسرائيل .

النقطة رقم ٣ : لقد ناقش المجلس المركزى الحالة في فلسطين المحتلة (أ) ، وهو يحذر أولئك الجبناء وأولئك الذين يشتبه في تعاونهم مع خطط العدو الصهيوني . كما أن المجلس يشيد عظيم الاشادة بالدور البطولي والنضالي لجماهير شعبنا في الأراضي المحتلة وقياداته الوطنية في الجليل والضفة الغربية وغزة ، وبولاء هذه الجماهير لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقد أصر المجلس كذلك على أهمية تصعيد كفاحنا المسلح المتواصل ضد الاحتلال الصهيوني .

النقطة رقم ٤ : ناقش المجلس أيضا الوضع السائد في جنوب لبنان والأخطار الناشئة عن استمرار الأعمال العدوانية ، وما لذلك من انعكاسات على الحالة في لبنان والشرق الاوسط وكذلك على الثورة الفلسطينية . والمجلس يصر أيضا على ضرورة تنفيذ اتفاقي القاهرة وشتورا من خلال التعاون مع السلطات الشرعية في لبنان . ومع قوة الردع العربية . كما وأن المجلس يناشد بقوة جميع الدول العربية القيام ، بغية اقرار السلم في الجنوب ، بتحمل مسؤولياتها في مواجهة خطط اسرائيل وحلفائها ، تلك الخطط التي تشكل تهديدا للعالم العربي بأسره .

المرفق الثاني

البرنامج ذو النقاط الخمس عشرة الذى اعتمدته الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني المعقودة في القاهرة من ١٢ الى ٢٠ آذار / مارس ١٩٧٧

انطلاقا من الميثاق الوطني الفلسطيني وقرارات المجلس الوطني السابقة ،

ومن حرصه على الانتصارات والمكتسبات التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي خلال الفترة التي تلت دورته الثانية عشرة ،

وبعد دراسة ومناقشة آخر تطورات قضية فلسطين ومختلف أوجه النشاطات الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، داخليا وعربيا ودوليا ،

وبعد دراسة الوضعين العربي والدولي كذلك ،

وتأكيدا على دعم مسيرة النضال الوطني الفلسطيني وتحقيق أهدافه في جميع المحافل الدولية والعربية ،

فان المجلس :

١ - يؤكد أن قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي - الصهيوني واساسه وان قرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن يتجاهل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف في وطنه (أ) ، ولذلك فان المجلس يؤكد رفضه لهذا القرار ورفض التعامل معه عربيا ودوليا .

٢ - يؤكد موقف منظمة التحرير الفلسطينية في تصميمها على مواصلة الكفاح المسلح وما يترافق معه من أشكال النضال السياسي والجماهيرى لتحقيق الحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني .

٣ - يؤكد أن النضال في الأراضي المحتلة (ب) ، بجميع أشكاله ، العسكرية والسياسية والجماهيرية ، يشكل الحلقة المركزية في برامجه النضالية . وعلى هذا الأساس تناضل منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تصعيد الكفاح المسلح في الأراضي المحتلة (ب) وتصعيد جميع أشكال النضال الأخرى المترافقة معه ، وتقديم جميع

(أ) وهذا يشمل ، في لغة منظمة التحرير الفلسطينية ، رقعة دولة اسرائيل .

(ب) أى ، التي تشمل رقعة دولة اسرائيل .

(ج) أى : لا سلم مع اسرائيل .

أشكال الدعم المادي والمعنوي لجماهير شعبنا في الأرض المحتلة (ب) من أجل تصعيد هذا الكفاح وتعزيز صمودها لدحر الاحتلال وتصفيته .

٤ - ان المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد موقف منظمة التحرير الفلسطينية برفض جميع أشكال التسويات الاستسلامية الأميركية وجميع المشاريع التصفوية (ج) ، ويؤيد تصميم منظمة التحرير الفلسطينية على التصدّي لافشال أي تسوية تتم على حساب حقوق شعبنا الوطنية والثابتة ، ويطالب الأمة العربية بتحمّل مسؤولياتها القومية وحشد جميع امكاناتها لمواجهة هذه المخططات الامبريالية والصهيونية .

٥ - ويؤكد من جديد على أهمية وضرورة صون الوحدة الوطنية ، عسكريا وسياسيا ، بين جميع فصائل الثورة الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية ، لكونها شرطا أساسيا من شروط الانتصار ، ولذلك يتوجّب ترسيخ الوحدة الوطنية على مختلف المستويات وجميع الأصعدة على قاعدة الالتزام بهذه القرارات ووضع البرامج الكفيلة بتنفيذ ذلك .

٦ - ويؤكد من جديد حق الثورة الفلسطينية في التواجد على أرض لبنان الشقيق ، في اطار اتفاق القاهرة ومرفقاتها المبرمة بين منظمة التحرير الفلسطينية والسلطات اللبنانية ، كما يؤكد تمسكه بهذا الاتفاق وتنفيذه نصا وروحا ، بما فيه الحق في الحفاظ على سلاح الثورة داخل المخيمات ، ويرفض أي تفسير لهذا الاتفاق ومرفقاته من طرف واحد ، مع الاعراب عن احترامه لسيادة لبنان وأمنه .

٧ - ويحيي الشعب اللبناني الشقيق البطل ، ويؤكد حرص منظمة التحرير الفلسطينية على وحدة ترابه وشعبه وأمنه واستقلاله وسيادته وعروبته ، ويؤكد اعتزازه بمساندة هذا الشعب البطل لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تناضل من أجل استرداد شعبها لحقوقه الوطنية في وطنه (ب) ، وحقه في العودة اليه ، ويؤكد بشدة على ضرورة تعميق وترسيخ التلاحم بين جميع القوى الوطنية اللبنانية وبين الثورة الفلسطينية .

٨ - ويؤكد على ضرورة تقوية الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية وتعميق التلاحم مع جميع القوى المشتركة فيها من جميع أقطار الوطن العربي . ويكرر أيضا ضرورة تصعيد النضال العربي المشترك ، والارتقاء بصيغة الثورة الفلسطينية لمجابهة المخططات الامبريالية والصهيونية .

٩ - ويقرر تعزيز النضال والتضامن العربي على قاعدة النضال ضد الامبريالية والصهيونية والعمل على تحرير كافة الأراضي العربية المحتلة (ب) والالتزام بدعم الثورة الفلسطينية لاسترداد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني دون صلح أو اعتراف [باسرائيل] .

١٠- ويؤكد حق منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤولياتها النضالية على المستويين العربي والقومي وعبر أية أرض عربية في سبيل تحرير الأرض المحتلة (ب) .

١١- ويقرر مواصلة النضال من أجل استعادة الحقوق الوطنية لشعبنا وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني (ب) .

١٢- ويؤكد على أهمية تعزيز التعاون والتضامن مع البلدان الاشتراكية والدول غير المنحازة والدول الاسلامية والدول الافريقية ومع جميع حركات التحرير الوطنية في العالم .

١٣- ويحيي مواقف ونضالات جميع الدول ، والقوى الديمقراطية التي وقفت ضد الصهيونية بصفتها شكلا من أشكال العنصرية وضد ممارساتها العدوانية .

١٤- ويؤكد على أهمية العلاقات والتنسيق مع القوى اليهودية الديمقراطية والتقدمية في داخل الوطن المحتل (ب) وخارجه والتي تناضل ضد الصهيونية كعقيدة وممارسة ، ويدعو جميع الدول والقوى المحبة للحرية والعدل والسلام في العالم الى قطع جميع أشكال المساعدة والتعاون مع النظام الصهيوني العنصري ، ورفض الاتصال به أو بأدواته وبرموزه .

١٥- ان المجلس الوطني الفلسطيني ، آخذا بعين الاعتبار الانجازات الهامة التي تمت على الساحتين العربية والدولية منذ الدورة الثانية عشرة ، والتي استعرض فيها التقرير السياسي المقدم من اللجنة التنفيذية ، يقرر :

(أ) ان يؤكد حرصه على حق منظمة التحرير الفلسطينية في الاشتراك بشكل مستقل ومتكافئ في جميع المؤتمرات والمحافل والمساعي الدولية المعنية بقضية فلسطين وبالصراع العربي الصهيوني على أساس قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٣٢٣٦ (د - ٢٩) ، وبغرض تحقيق حقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف ، وهي الحقوق التي اعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ العام ١٩٧٤ وخاصة في القرار ٣٢٣٦ (د-٢٩) .

(ب) ان يعلن أن أية تسوية أو اتفاق يمس حقوق الشعب الفلسطيني ويجري التوصل اليه في غيابه باطلة من أساسها .

- - - - -